

تحقيق

سوق معوض:
وعكة عابرة أم نكسة؟

فاطمة شقور

التجول في سوق معوض هذه الأيام يختلف كثيراً عنه في أشهر طويلة مضت. يكاد المشهد يقتصر على أم تصطحب ابنها لتشتري له ضروريات المدرسة، وصبيّة تقف طويلاً أمام واجهات المحال، ومحاولة اختيار القطعة المناسبة أكثر بسعر أرخص. ما عدا ذلك فهو «حركة بلا بركة»، بحسب وصف العديد من التجار والعاملين في المتاجر.

هذا الواقع، دفع عدداً من المتاجر الى درس احتمالات الإقفال المؤقت أو النهائي، علماً بأن متاجر قليلة أقفلت بالفعل، ومنها «إيتيرنيتي» الشهير.

تقول إحدى العاملات في محل بيع ثياب نسائية فاخرة، إنها وزميلاتها بالكاد يقبضن رواتبهن، وتضيف «صاحبة المحل تدفع معاشاتنا من جيبها، وناوية تسكر قريباً إذا بقي وضع السوق هيك... زميلتين إلنا صاروا بالببيت، ونحن رح نلحقهن». يضم سوق معوض نحو 135 محلاً تجارياً، بين متوسط وكبير، يعمل فيها نحو 300 عاملة وعامل. إلا أن المتابعين لأحوال السوق يعتقدون أن مساهمتها تتجاوز هذه الأعداد، فهي فتحت أفقاً واسعة لجذب المستهلكين من خارج ضاحية بيروت الجنوبية، ومثلت عاملاً مهماً في تنشيط محيطها. تعمل لجنة تجار السوق على محاولة

«السوق سيتخطى وعكته الصحية، وسيعود أنشط مما كان»، جملة ما انفك يرددها رئيس لجنة تجار سوق معوض، عصام العبدالله، في حديثه عن تراجع نشاط السوق. ولكن لا مفر من الإقرار بوجود عوارض الركود والخمول، ولو أنها لم تصبح مستفحلة، أقله حتى الآن



يضم سوق معوض نحو 135 محلاً تجارياً (مروان طمطح)

تعليم

من يضرب جدية الماستر في إدارة أعمال «البنانية»؟

حسين مهدي

لم تنجح الهيئات الطلابية في كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية بحشد الطلاب؛ إذ جاءت المشاركة خجولة في الاعتصام الذي نفذته أمس احتجاجاً على مباراة الدخول بين السنة الأولى ماستر والسنة الثانية ماستر مهني وغياب المعايير الموحدة بين فروع الكلية.

الطلاب بدوا غير مكترثين بالنداءات عبر مكبرات الصوت والشعارات المنتشرة في المكان. ولم يكن قسم منهم على دراية بالاعتصام والإضراب الذي لم يفهم من منظميه ما إذا كان مفتوحاً أو ليوم واحد فقط. أما القسم الثاني الذي يعرف دوافع التحرك ويبدو مقتنعاً بالقضية، فلا يشارك لعدم ثقته بالأحزاب التي تقود الحراك.

رفع خطاب الاعتصام سقف الهجوم على عمادة الكلية على خلفية «من يأتي بالتكليف يذهب بالتكليف». لكن العميد د. غسان شلوق أكد في اتصال مع «الأخبار» أن القرار «سينفذ ولا تراجع عن إجراء مباراة الدخول، وإن كنا سنعالج بعض التفاصيل التي وردتنا من الطلاب».

لم تنخرط كل الفروع في الاعتصام كما كان مقرراً، بل انضم طلاب من الفرع الأول في الحدث والفرع الخامس في النبطية. وعقد رئيس مجلس طلاب الفرع الأول خضر طراد المطالب المرفوعة إلى عمادة الكلية ورئاسة الجامعة والمنطلقة من اعتماد مبدأ المساواة بين الطلاب والحفاظ على وحدة الجامعة والارتقاء بها نحو مستوى أكاديمي يليق بها. ودعا البيان الذي تلاه طراد إلى تقويم أداء الأساتذة

أما الأساتذة الذين طاولهم الاتهام بسوء الأداء، فأكدوا قبل أسبوع واحد من المباراة أن «الهيئة التعليمية مؤتمنة على مستوى التدريس وجدية العملية التعليمية وصون صدقية الجامعة اللبنانية في الشهادات التي توفرها، ومعنية ثانياً بالدفاع عن كرامة الأساتذة». وأوضحوا في بيان أصدره باسم «أساتذة من مختلف فروع كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية» أن المباراة التي تجريها الكلية منذ 2006-2007، بمشاركة مجموعة كبيرة من الأساتذة من كل الفروع، تقوى تعيين الموضوعات التي يُمتحن بها الطلاب ووضع الأسئلة والتصحيح. وما يحصل هذا العام هو استمرار للتجربة القائمة منذ سنوات. ولفت الأساتذة إلى أن الطلاب يدرسون المقررات، التي لها توصيف موحد، بصيغ مختلفة بين فرع وآخر من فروع الكلية.

أما النتائج، فتأتي. كما قالوا، متفاوتة بين تخصص وآخر، ويكون هناك رسوب، لأن الطلاب تهاونوا في الاستعداد للمباراة، ولأن تأهيل البعض منهم لم يكن كافياً لخوض المباراة وحيازة شهادة ماستر تستحق هذا الاسم.

وكشف الأساتذة أن الكلية تشهد هذا العام ما لم تشهده في السابق، من ضغط على المسؤولين للتخلي عن الحد الأدنى من الجدية في التعاطي مع مسؤوليتهم، ويتولى ذلك بعض من هم معروفون بأنهم يريدون للكلية أن تنأى عن الجدية والقواعد والأصول. وطالبوا بأن يكون بيانهم بمثابة إبلاغ للجهات الرسمية المختصة لتقوم بواجباتها في التقصي والتصدي لمن يتوسلون بالضغط وضرب النظام التعليمي.

كليات الجامعة بين المراحل التعليمية تخالف القوانين، وتسعى تحت مسميات «رفع المستوى» إلى غرلة الطلاب لمصلحة الجامعات الخاصة، والأحزاب تؤدي دوراً أساسياً في هذا المجال.

في الكلية. يرفض ممثل طلاب الماستر والدكتوراه في المعهد العالي للدكتوراه في العلوم الاجتماعية والإنسانية يوسف كلوت، الذي حضر للتضامن مع الطلاب هذا الكلام؛ لكون الحواجز التي تضعها

واعتماد الدقة والنوعية في اختيارهم وتعيين منسق عام للماستر ومنسق لكل اختصاص. وقد برر طراد عدم المطالبة بإلغاء جميع مباريات الدخول برفع المستوى التعليمي

شاشة صغيرة
وبتسع الكل

INTERNATIONAL

الدنيا ألوان